قام زيد يستفاد منه نسبه غير مستقلة وطرفان
كذلك الصفة نحو قائم فلم جاز ان يكون الصفة محكوما
عليها او بها دون الفعل اجيب بان النسبة في
الفعل نسبة تامة متفردة بحكم بنفسها غير مربوطة
بغيرها اصلا والمقصود من التركيب افادة تلك النسبة
بخلاف الصفة فان النسبة المعتبرة فيها نسبة تقييدية
غير تامة لا تقتضي انفراد المعنى المعتبر عن العباة فلذا
غيره وعدم ارتباطها به ولا يكون هي ايها مقصودة
اصلية بالافادة من العبادة فلذا جاز ان يلاحظ جانب
الذات تارة فتحصل فتجعل محكوما عليها فلا تصلح
عليها ولا بها فان قلت ما ذكرته من ان مجموع
الفعل وفاعله لا يصلح لان يكون محكوما بها ينافي ما
ذكره النحاة من ان المسند في قولنا زيد قام ابوه هو الجملة
الفعلية اجيب بان المقصود ههنا حكمان احدهما الحكم
بان اباز زيد قائم والثاني الحكم بان زيدا قائم الاب ولا شك
ان هذين الحكمين ليسا بمفهومين صريحا من هذا
الكلام

الكلام بل المقصود الاصلي احدهما والآخر يفهم التزاما
فان كان المقصود هو الاول فزيد في هذا الكلام باعتبار
مفهومه الصريح غير محكوم عليه ولا به بل هو لقيا
المقيد بالاب الا ترى انك لو قلت قام ابو زيد واوقعت
النسبة بينهما لم يرتبط بغيره اصلا فلو كان معنى قام زيد
ابوه ايضا كذلك لم يرتبط بزيد ولم يقع خبرا عنه وثمة
تسمع من النحاة يقولون قام ابوه جملة وليس بكلام لتجريده
عن ايقاع النسبة بين طرفيها بقرينة ذكر زيد قبله و
ايراد الضمير الدال على الارتباط الذي يستحيل وجوده
مع الايقاع التنبيه الخامس قد عرفت مما سبق من الفرق
بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد على حد الفعل النحويين
حدوا الفعل بانه ما دل على معنى في نفسه مقترن
باحد الازمنة الثلثة واورد عليه ان ضاربا يصدق عليه
هذا الحد وليس بفعل فالحد ليس مانعا فيما سبق من الفرق
بين الفعل والمشتق علم انه لا يرد فانه اي الفعل ما دل على
حدث ونسبة الى موضوع وزمانها على الحدث اول ما ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)